مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٧

الجزء الثاني

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

**حقوق النشر محفوظة**

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: **www.alsalam.edu.iq**
٥-البريد الالكتروني: **journal@alsalam.edu.iq**

**المراجعة اللغوية:**

١. أ. د. محمد صنكور / اللغة العربية
٢. كاطع نعمة رسن / اللغة الإنكليزية.

**الاشراف الطباعي والالكتروني:**

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

**لغة النشر:**

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

**التحكيم العلمي:**

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

**مجالات التوزيع:**

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

**مصادر التمويل:** ذاتية

**رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية**

**الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).**

**رئيس التحرير:**

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

**مدير التحرير:**

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

**هاتف مدير التحرير :**

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

# هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji
أستاذ دكتور/ علوم جغرافية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٢. كامل علي الويبة/ Kamil ali alwayabuh
أستاذ دكتور/ علوم تاريخ/ جامعة بنغازي/ ليبيا

٣. عبد الله بلحاج/ Abd allah bilhaj
أستاذ دكتور/ لغة عربية/ جامعة سوسة/ تونس

٤. حنان صبحي عبد الله/ Hanan Subhi abdullah
أستاذ دكتور/ تخطيط ستراتيجي/ مركز البحوث/ بريطانيا

٥. رائد يوسف جهاد العنبكي/ Raed Youssef jihad
أستاذ دكتور/ فلسفة أصول الدين/ الجامعة العراقية/ العراق

٦. شوقي علي ابراهيم الآلوسي/ Shawqi ali ibrahem
أستاذ دكتور/ قانون دولي عام/ كلية السلام الجامعة/ العراق

٧. صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Sabih Karam Zamil
أستاذ دكتور/ إدارة تربوية/ كلية السلام الجامعة/ العراق

٨. عبدالله هزاع علي الشافعي/ abdullah Hazzaa ali
أستاذ دكتور/ دكتوراه علم النفس الرياضي/ كلية السلام الجامعة

٩. عبد الحليم محيسن جاسم/ abdulhakim mhesen jasim
أستاذ دكتور / دكتوراه وراثة

١٠. إبراهيم راشد الشمري/ Ibrahim Rashid Al-Shammary
أستاذ مساعد دكتور/ دكتوراه إدارة أعمال تنمية بشرية/ كلية السلام الجامعة

١١. يوسف نوري حمه باقي/ Yousuf Noori Hama Baqi
أستاذ مساعد دكتور/ دكتوراه فلسفة شريعة الإسلامية/ جامعة بغداد– كلية العلوم الإسلامية

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد السابع عشر من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

## سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

# دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

## دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ( .....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

## تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ( .....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

# عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية


| ت | الباحث | عنوان البحث | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٥ | م.م. سحر ماهود محمد | المتبنيات الاجتماعية في البرامج الحزبية اللبنانية قبل الاستقلال | ٥٣٧ - ٥٨٤ |
| ١٦ | م.م. إيمان هيثم عبد علي | سمات الشخصية الصالحة والايجابية في ضوء النصوص القرآنية | ٥٨٥ - ٦١٤ |
| ١٧ | م.م. ناموس حميد عبد | أهمية التخطيط السياحي في تنمية الطلب على الخدمات السياحية / دراسة وصفية | ٦١٥ - ٦٤٦ |
| ١٨ | م. م. علي ضياء ربيع - م. م. غادة صفاء جبار | الدور الجيو - اقتصادي للدولة في تحديد السياسة الخارجية بعد عام ٢٠١٧: قطر إنموذجًا | ٦٤٧ - ٦٨٦ |
| ١٩ | م.م. رفيف أياد حسن عبد الله | التدفقات النقدية غير المشروعة من وإلى الدول الإقليمية - الاتجار بالنفوذ/ لبنان إنموذجًا | ٦٨٧ - ٧١٦ |
| ٢٠ | م.م. عبد الرحمن ياسين عبد الرحمن | جريمة القتل العمد مقارنة بالفقه الإسلامي | ٧١٧ - ٧٥٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢١ | الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج – أ.م.د. مصطفى كاظم محمود | المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي | ٧٥٣ – ٧٧٢ |
| ٢٢ | للباحثة سعاد جاسم محمد رمضان – إشراف: الدكتور عمر نواف موسى | حكاية المذهب بين الإمامين الماوردي والجويني في الوضوء وأثرهما في المذهب الشافعي | ٧٧٣ – ٨٠٨ |
| ٢٣ | الباحثة: تمارا عامر أحمد حمود – بإشراف أ.د. محمد جاسم محمد | اختيارات أحمد البعلي في مسالك العلة في كتابه الذخر الحرير بشرح مختصر التحرير | ٨٠٩ – ٨٣٠ |
| ٢٤ | الباحث: مشتاق محمد عبد – بإشراف الدكتور عبد الحميد الصباغ | دور كفاية رأس المال في تحسين الكفاءة المالية للقطاع المصرفي | ٨٣١ – ٨٦٨ |
| ٢٥ | الباحث وائل عسل عبد الفلاحي بإشراف د. عقبة صباغ | التمكين الإداري ودوره في رفع كفاءة الأداء الوظيفي | ٨٦٩ – ٩١٢ |
| ٢٦ | الباحث: عز الدين صباح صالح – أ.د.صهيب محمد ناصر | أحكام الجزية بين الخراج والأموال / دراسة مقارنة في المحتوى | ٩١٣ – ٩٤٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٧ | الباحث: سعد أحمد فرحان – أ.م.د. أحمد خالد محمود | التقعيد بالتمثيل في أدوات نصب الفعل المضارع عند ابن معط (ت:٦٢٨هـ) وابن الخباز (ت:٦٣٨هـ) في شرح الدّرّة الألفيّة | ٩٤٩ – ٩٨٨ |
| ٢٨ | الباحث: ضياء محمود عبود – بإشراف: أ.م.د. ابراهيم جليل علي | الاختيارات الفقهية لابن الفرس الأندلسي (ت:٥٧٩هـ) في الهدي في الحج في كتابه أحكام القرآن / دراسة مقارنة | ٩٨٩ – ١٠٠٨ |
| ٢٩ | محمود طارق هادي الطائي – بإشراف أ.م.د. أحمد عليوي حسين | منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع | ١٠٠٩ – ١٠٣٤ |
| ٣٠ | م.د. سحر محسن عبود | دور الهيئات الرقابية المستقلة في مكافحة الفساد / نماذج مختارة | ١٠٣٥ – ١٠٨٢ |

# المتبنيات الاجتماعية في البرامج الحزبية اللبنانية قبل الاستقلال

# Social Adoption in Lebanese Party Programs Before Independence:

**م.م. سحر ماهود محمد**
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
**Sahar mahood mohammed**
**Sahar.mohammed@cope.uobaghdad.edu.iq**

# الملخص

تعد الجوانب والمتبنيات الاجتماعية أحد أركان الأحزاب السياسية إلا أن الأحزاب اللبنانية لم تولها الاهتمام الذي أعطته في برنامجها ودساتيرها القدر المطلوب إلّا بحدود ضيقة لم يتعد إدراج قسم من جوانبها في مواد الحزب نظريًا.

إن أهمية هذا البحث تكمن في تركيزها ومتابعتها للمتبنيات الاجتماعية للأحزاب اللبنانية منذ نشوئها حتى حصول لبنان على استقلاله من الانتداب والهيمنة الفرنسية.


الكلمات المفتاحية: الأحزاب السياسية، لبنان، المتبنيات.


## Abstract

**The social aspects and adopters are one of the pillars of political parties, but the Lebanese parties did not give them the attention they gave in their program and constitutions to the required extent, except within narrow limits, which did not exceed the inclusion of part of their aspects in the party's articles in theory.**

**The importance of this research lies in its focus and follow-up of the social adopters of the Lebanese parties since their inception until Lebanon obtained its independence from the French mandate and domination.**


**key words: Political parties - Lebanon - adopters.**

## المقدمة

دأبت الكتابات والبحوث التاريخية على كتابة الدراسات التي تتناول الجوانب السياسية للأحزاب ومتبنياتها الفكرية، ولم تول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ما تستحقه من اهتمام، رغم ان الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية لا تقل أهمية عن الجوانب السياسية، بل ان العوامل السياسية لابد وان تكون دوافعها في أغلب الاحيان دوافع وأسباب ذات طابع اجتماعي- سياسي واقتصادي- سياسي لان التاريخ لا يمكن ان يحركه عامل واحد، وانما تحركه مجموعة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية تتفاعل فيما بينها لتفسر لنا الحدث التاريخي وصيرورته وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه.

إنّ سر نجاح أي حزب سياسي والتفاف الجماهير حوله تكمن في كثير من الاحيان ببرنامجه الفكري الشامل الذي يعالج ويتطرق إلى مجالات الحياة المختلفة، ويحيط بكل ما يحتاجه المجتمع الذي ينشأ ويتأسس فيه هذا الحزب الذي يعد نفسه ضرورة تاريخية اقتضتها متطلبات المرحلة التي ولد فيها، وهو نتاجها المعبر عن احتياجاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وضمن هذا السياق ظهرت في لبنان أحزاب سياسية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى التي القت بظلالها على الحياة السياسية في المشرق العربي عمومًا، وعلى بلاد الشام، سوريا ولبنان خصوصًا، وضمنت هذه الأحزاب في برامجها الفكرية القضايا الاجتماعية والاقتصادية مثلما ركزت على برامجها السياسية التي استهدفت من ورائها كسب الجماهير ودفعهم للالتفاف حولها لأنه حسب نظر مؤسسيه وقادته يعدون حزبهم خير ممثل لهذه الجماهير العريقة المنتمية إليه، وهو المعبر عن طموحاتهم وآمالهم وأهدافهم.

حرصت الأحزاب اللبنانية شأنها في ذلك، شأن الأحزاب التي ظهرت في المشرق العربي على تضمين مبادئها أطرًا سياسية واقتصادية واجتماعية قد تأخذ سقوفًا عالية من الصعوبة بمكان تحقيقها حتى لو استلموا السلطة، لكنها على الأقل لا تسمح أن يقال

عنها انها غير موجودة في برامجه أو في متبنياته الفكرية. فعلى الرغم من أن بعض هذه الأحزاب خاصة بطائفة محددة بعينها أو بقومية واحدة، الا انها تخفي ذلك في برامجها السياسية وتؤكد على شموليتها وكونها تمثل الجماهير العريقة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار وانها لا تقتصر على طائفة معينة أو فئة واحدة، وانما هي تتسع لكل من يرغب الانتماء اليها لأنها المعبرة عن الامة وطموحاتها وأهدافها وتسعى لخدمة الوطن والمواطن وتهدف إلى تحقيق الاهداف التي من أجلها تأسس الحزب أو الحركة السياسية.

يتألف هذا البحث المعنون «التبنيات الاجتماعية للأحزاب اللبنانية ١٩٢٠ - ١٩٤٦» من مقدمة ومبحثين، يتطرق المبحث الأول إلى الخلفية التاريخية لنشوء الأحزاب السياسية اللبنانية وقياداتها ودورها في لبنان وتأثيرها في الواقع السياسي اللبناني، أما المبحث الثاني فركز على التبنيات والبرامج الاجتماعية لها سواء في التعليم أو الثقافة أو حقوق المرأة وغيرها من الجوانب التي تدخل في الاطار الاجتماعي لهذه الأحزاب اللبنانية.

وتوصلت الخاتمة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي ثبتت في نهاية البحث.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المختلفة يقف في مقدمتها المذكرات الشخصية لقادة الأحزاب اللبنانية وافكارهم التي ثبتوها في كتب المذكرات التي أصدروها وأسباب تأسيسهم لهذه الأحزاب ومواقفهم من التطورات السياسية التي شهدها لبنان بخاصة، والمنطقة العربية بعامة ،كما استفاد البحث من دساتير هذه الأحزاب ومؤتمراتهم التأسيسية، كما تم الافادة من الموسوعة السياسية التي أصدرتها المؤسسة العربية للدراسات والنشر وجرائد هذه الأحزاب التي تعد مصدرًا أصيلًا لكل من يتصدى لدراسة تاريخ هذه الأحزاب لأنها عبارة عن وجهة نظرهم في التطورات السياسية التي شهدتها بلادهم والمنطقة العربية، فضلًا عن الكتب العربية والبيانات

التي أصدرتها هذه الأحزاب ونظامها الاساسي والمحاضرات التي القاها بعض زعماء الأحزاب اللبنانية ووثائق دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية ببغداد.

## المبحث الأول: الأحزاب السياسية في لبنان في ظل الانتداب الفرنسي

تشكلت في لبنان في القرن العشرين عددًا من الأحزاب السياسية حاكى بعضها شكل الدولة والمجتمع سياسيًا واجتماعيًا، وكان له دوره في الحياة السياسية اللبنانية، في حين حاكت أحزاب سياسية اخرى في طروحاتها العقائدية والحزبية الجوانب الوطنية والقومية والاقتصادية والطائفية، ومن أهم هذه الأحزاب والكتل السياسية في لبنان هي:

- أولًا: الحزب الشيوعي اللبناني: يعد الحزب الشيوعي اللبناني من أقدم الأحزاب التي ظهرت في لبنان بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وجاء تأسيسه تأثرًا بالنظرية الماركسية – اللينينية التي وجدت أرضيتها الفكرية بنجاح الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧[١]، وانتشار الافكار الشيوعية في أرجاء العالم[٢].

فتحت الثورة الروسية آفاق قيام الأحزاب الماركسية والشيوعية في العالم عامة، وفي المشرق العربي والاسلامي بخاصة، ولم يشذ عن ذلك لبنان، فنشأ في الرابع والعشرين

(١) قامت هذه الثورة في شباط عام ١٩١٧ وأدت الى تنحي القيصر الروسي (نيقولا الثاني) عن الحكم، وكانت الطبقة العاملة هي القوة المحركة لها، فضلاً عن الجنود الذين كان اغلبيتهم من الفلاحين . للتفصيل عن هذه الثورة يراجع : ليون ترتسكي، تاريخ الثورة الروسية، ج١، ط٢، ترجمة : اكرم ديري والهيثم الايوبي، بيروت، ١٩٧١، ص١٩٨ – ٢٠١ ؛ ج.هـ.كول،تاريخ الفكر الاشتراكي، مجلد ٤، ترجمة : عبد الكريم احمد، القاهرة، د.ت ،ص٧٧ – ٨٠؛ موسى محمد الطويرش، تاريخ العالم المعاصر (١٩١٤–١٩٧٥)، ط٢، بغداد، ٢٠٠٧، ص٥٥–٥٧.

(٢) ينظر : حسن علوان ياسين، الثورة الروسية وأثرها على المشرق العربي والاسلامي ١٩١٧–١٩٢٤، بغداد، ٢٠١٢، ص٢٦٠.

من تشرين الأول ١٩٢٤ في نقابة التبغ في مدينة (بكفيا)، وكان يوسف ابراهيم يزبك [١]، أول أمين عام للحزب، ثم خلفه فؤاد الشمالي الذي استمر أمينًا عامًا حتى أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين، ومن اعضائه المؤسسين : فريد طعمة، والياس قشعمي، وفرج الله الحلو ونقولا الشأوي ومصطفى العربي وسليم خياط وسعد الدين مومنه وانطوان ثابت وفئاد قازان والياس أبو شبكة ورئيف خوري وعمر فاخاري[٢].

عد الشيوعيين تأسيس حزبهم نتاجًا طبيعيًا لحركة تتبلور بين صفوف المثقفين والعمال في مطلع القرن العشرين، وهي «تعبير عن حركة النهضة التي كان عدد من كبار المفكرين اللبنانيين من رموزها»[٣].

ظل الحزب الشيوعي اللبناني في بداية تأسيسه محصورًا بين أبناء الطائفة المسيحية، ولم يستطع ان يستقطب المسلمين، كما تدل إلى ذلك اسماء مؤسسيه وظل هذا الحزب بعيدًا عن الحركة القومية، والمد القومي لانه كان حزبًا أمميًا يسير وفق نظرية الاشتراكية العالمية، وسعى للحصول على ترخيص للعمل، لكن طلبه رفض، فأصدر جريدة له أسماها « الانسانية» لتكون اللسان المعبر عن أسسه الفكرية والسياسية[٤].

---

(١) مفكر وكاتب ولد في بيروت عام ١٨٨٨ من عائلة متوسطة الحال، وهو مؤلف كتاب (النفط مستعبد الشعوب) الذي اصدره عام ١٩٣٤ للتفصيل عن دوره السياسي يراجع : عبد الله حنا، قادة الحزب الشيوعي اللبناني والسوري، دمشق، ١٩٨٨، ص٥٣-٥٧؛ كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، بغداد، ١٩٨٧، ص١٤٧.

(٢) مسعود ضاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي ١٩١٤-١٩٢٦، بيروت، ١٩٨٤، ص٣٠٤-٣٠٥.

(٣) مقتبس من المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي، الاحزاب والقوى السياسية في لبنان، بيروت، ١٩٩٥، ص٢٣٧-٢٣٨.

(٤) فؤاد شاهين، الطائفية في لبنان، حاضرها وجذورها التاريخية والاجتماعية، ط٢، بيروت، ١٩٨٦، ص١٧٧.

حملت جريدة الحزب في صفحتها الأولى عناوين عريضة مثل «اتحدوا أيها العمال» و«الانسانية جريدتك أيها العامل»[١]، وعدت الجريدة لسان حال الحزب الذي أصدرها وبعد خمسة أعداد أصدر المفوض السامي الفرنسي موريس بول سراي[٢] «M.Paul Sarril» قرارًا بإيقافها عن الصدور.

كان للحزب الشيوعي نشاطه الواسع بين صفوف العمال وقيادة المظاهرات الجماهيرية في لبنان، في عشرينيات القرن الماضي، وبسبب نشاط الحزب اعتقلت سلطات الانتداب الفرنسية فؤاد شمالي أمين عام الحزب وعددًا من رفاقه، وتم وضعهم في الاقامة الجبرية[٣]، ومع ذلك استمر الحزب في نشاطه وشارك في الاضرابات العمالية التي حدثت في تموز ١٩٢٦، فشنت عليه السلطات الانتدابية الفرنسية حملة واسعة، أدت إلى إضعافه واللجوء إلى العمل السري مع العمال وبين صفوفهم.

- ثانيًا: عصبة العمل القومي اللبنانية: تأسست عصبة العمل القومي في بلدة (قرنايل) في جنوب لبنان في التاسع عشر من آب ١٩٣٣، وعقدت مؤتمرها التأسيسي للمدة من ٢٤-٢٩ آب عام ١٩٣٣، وأنشأت لها فروعًا في لبنان، وأهمها في بيروت والاسكندرونة، وانبثق عن هذه العصبة مجلس تنفيذي شغل منصب الامين العام فيه عبد الرزاق دندشي الذي اغتيل بعد مدة قصيرة، ومن قادتها : ناظم القادري وعلي

(١) «الانسانية» (جريدة)، بيروت، العدد (١)، ٣١/ أيار / ١٩٢٥.

(٢) قائد عسكري فرنسي حكم لبنان بداية عام ١٩٢٥، وكان من الحكام المستبدين والدكتاتوريين، وقامت ضده ثورة في منطقة الدروز . للتفصيل عنه يراجع : جورج انطونيوس، يقظة العرب، تاريخ العرب القومية، ترجمة : ناصر الدين الاسد واحسان عباس، ط ٨، بيروت، ١٩٨٧، ص٥٠١-٥٠٤.

(٣) ينظر : خالد بكداش، ستون عاماً من النضال، دمشق، د.ت، ص٢٧-٢٨.

ناصر الدين[١].

عد تأسيس هذه العصبة مرحلة مهمة في التأثير العقائدي الآيدولوجي للحركة القومية العربية، فقد عرفت بنزعتها القومية وخطها السياسي الداعي إلى استقلال لبنان وسوريا من براثن الانتداب الفرنسي ورفض اجراء أية مفأوضات مع قوات الاحتلال الفرنسي ودعوة الجماهير إلى القيام بتظاهرات حاشدة ضد الحاق لواء الاسكندورنة بتركيا[٢]، وأكدت العصبة أن «العرب أمة واحدة والعروبة تصنع أخوة يتساوى فيها العرب بالحقوق والواجبات وإن القومية العربية تنبذ كل ما عداها من العصبية الطائفية والقبلية والاقليمية والأسرية»[٣].

أعلنت العصبة عدم اقتناعها واعترافها بالانتداب الفرنسي على لبنان، وعدت الانتداب[٤] الذي أقرته عصبة الامم اجراء استعماري ونظام استخدمته بريطانيا وفرنسا لتقسيم المنطقة العربية فيما بينهما، ورفضت العصبة الحاق أي بلد عربي بالمستعمر الاجنبي، ورفضت أي حكومة يشكلها المستعمر وتكون أداة تنفيذية لهم، وحددت العصبة استراتيجيتها بتحقيق هدفين أساسيين هما[٥]:

(١) عصبة العمل القومي، المؤتمر التأسيسي ٢٤-٢٩/ آب/ ١٩٣٣،دمشق،١٩٣٣،ص٩.

(٢) للتفصيل عن الادعاءات التركية بلواء الاسكندرونة يراجع : يقظان سعدون العامر،التآمر الفرنسي التركي على لواء الاسكندرونة،بغداد، ١٩٩٠ ،ص٦٣-٧٠.

(٣) محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا ولبنان ١٩٠٨ - ١٩٥٥، دمشق ،د.ت ،ص١٨٨-١٨٩.

(٤) نظام استعماري وضعه الجنرال (سمطس) البريطاني وطبقه في جنوب افريقيا، ويقوم هذا النظام على أساس قيام دولة قوية كبرى باحتلال دولة صغيرة لتطويرها ورفع مستوى شعبها الثقافي، لكنه في حقيقته استعمار مغلف باطار معين يخدم الدولة المنتدبة. للتفصيل عنه يراجع: انطوان فاخوري، نظام الانتداب الاستعماري، أسبابه ونتائجه، بيروت، ١٩٥٦، ص٨٣-٨٥.

(٥) ينظر: ساطع الحصري، العروبة بين دعاتها ومعارضيها، بيروت، ١٩٦١، ص١٦٩-١٧٠.

١. سيادة العرب المطلقة على أراضيهم وتحقيق استقلالهم الكامل.

٢. السعي لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

انبثق عن المؤتمر التأسيسي لعصبة العمل القومي دستور تم إقراره في آب ١٩٣٣ تضمن ان «العرب في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم امة واحدة والعروبة اخوة يتساوى فيها العرب بالحقوق والواجبات» و «الامة العربية جسم اجتماعي واحد كل عضو فيه يقوم بوظيفته الخاصة، فلا فاضل ولا مفضول الا بالمواهب والاخلاق والعمل الوطني المثمر» وان «القومية العربية فوق كل شيء وقبل كل شيء وكل ما يتعارض معها من عصبة طائفية أو قبلية أو أسرية أو المسيحية تنبذه العصبة وتقاومه» وأن « الحركة العربية هي حركة بعث وتحرير وانشاء الحركات القطرية فروع لها»، وتألف هذا البيان من (١٢) نقطة تطرقت إلى جوانب سياسية واجتماعية وفكرية اخرى[١].

وقفت عصبة العمل القومي التي لم تكن حزبًا سياسيًا بالدرجة الاساس، وانما كانت تشكيلًا وتيارًا سياسيًا ضد سياسة الاحتلال البريطاني الفرنسي وأساليبهما التي استهدفت استعمار البلدان العربية اقتصاديًا وعسكريًا وسياسيًا وثقافيًا وآيدولوجيًا، واتخاذها المنطقة العربية منطلقًا لبسط النفوذ الغربي الاستعماري إلى انحاء آسيا وافريقيا، وتستهدف هاتان الدولتان سرقة خيرات وموارد الامة العربية وتجزئتها، لذلك على العرب وحدهم ان يواجهوا هذا التحدي ويقاومونه بكل الوسائل المتاحة لديهم، وتحولت العصبة فيما بعد إلى أحزاب قومية وإلى حركة سياسية في سنوات الاربعينيات من القرن العشرين[٢].

---

(١) للتفصيل عن بيان العصبة يراجع : غسان عيسى، العلاقات اللبنانية السورية، بيروت ،٢٠٠٧ ،ص٥٩٥-٥٩٦.

(٢) ينظر : محمد جمال بازوت، حركة القوميين العرب، النشأة، التطور، المصائر، دمشق، ١٩٧٠،

**حزب الكتائب اللبناني:**

**يعد أحد أبرز الأحزاب اللبنانية، تأسس عام ١٩٣٦ على يد بيار الجميل[١]، وعدَ الحزب نفسه حركة قومية شبابية ،وهو متأثر بالأحزاب الأوربية مثل الحزب الوطني الديمقراطي المسيحي، ويسعى حسبما يدعي، إلى جعل لبنان وطنًا ديمقراطيًا وتعدديًا يؤمن بالحرية الشخصية للفرد وحرية الرأي والمعتقد والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان، ويناضل الحزب من «أجل دولة مدنية، متطورة وحديثة ودولة لامركزية بعيدة عن الصراعات الاقليمية والدولية»[٢].**

**عرف حزب الكتائب في بداية تأسيسه باسم «القمصان الحديدية» وعمل تحت ذريعة كونه منظمة رياضية من أجل الدفاع عن لبنان، والف الحزب تنظيم شبه عسكري تحت ستار الرياضة، وسمي هذا التنظيم باسم «التنظيم الكتائبي» الذي كان يتلقى دعمه السلطات الفرنسية المنتدبة على لبنان في اطار الوقوف بوجه نشاط جمعية «الكشاف المسلم» التي كان يعمل من أجل الوحدة العربية، فجاء تأسيس هذا التنظيم كرد فعل لها، ولم تتردد السلطات الفرنسية عن تخصيص ضابط فرنسي لتدريب الشباب والتنظيم الكتائبي في بلدة «فرن الشباك» اللبنانية على الاسلحة وكيفية الدفاع عن النفس وما إلى ذلك من تدريبات عسكرية[٣].**

---

ص٦٤-٦٨.

(١) ولد بيار الجميل عام ١٩٠٥ في بكفي، وهو سياسي لبناني ومؤسس حزب الكتائب، وكان من ابرز السياسيين طوال اكثر من (٤٠) عاماً . شغل عدة مناصب سياسية وزارية ابتداءاً من العام ١٩٥٨ لحين وفاته عام ١٩٨٤، كما انتخب عضواً في المجلس اللبناني خلال السنوات ١٩٦٠-١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢، ينظر ar.m.wikipedik.org .

(٢) الكتائب اللبنانية،بيار الجميل في خدمة لبنان، بيروت ،١٩٥٠ ،ص٣٠٠.

(٣) ينظر: علي عبد المنعم شعيب، تاريخ لبنان من الاحتلال حتى الجلاء ١٩١٨-١٩٤٦، بيروت،

أغدقت فرنسا الاموال والمساعدات على التنظيم الكتائبي، وكانت تسمح لشبابه بالعمل والتحرك الجماهيري والقيام بالمظاهرات دعماً لهم كونهم مسيحيين وانطلاقًا من سياستها في تشجيع الطائفية في لبنان وتعميقها بين اللبنانيين وتجسيدًا لسياسة «فرق تسد» التي ارتبطت بالسياسة الاستعمارية لها في منطقة المشرق العربي[١].

رفض حزب الكتائب الدعوات التي كانت تشير إلى ضرورة وحدة لبنان وسوريا من قبل التنظيمات السياسية الاخرى، لاسيما القومية التي رفضت سياسة فرنسا فصل ابناء سوريا عن لبنان، واقتطاع أجزاء من سوريا وضمها إلى لبنان، وكان الكتائبيون يرددون في المظاهرات التي شهدتها مدن طرابلس وبيروت شعارات عدم الحاق لبنان بسوريا كما كانت قبل الانتداب الفرنسي عليها، وكان الكتائبيون يتظاهرون في مناطقهم ويدعون إلى اسقاط عبارة «بيروت وسوريا»[٢].

كان تنظيم الكتائب تنظيماً يستهدف كسب الشباب المسيحي إلى جانبه، وتغذية افكارهم بأفكار وعقائد طائفية قائمة على اساس ان لبنان المسيحي للبنانيين، والدعوة إلى ابقاء الانتداب الفرنسي على لبنان» حماية لهم» من المسلمين، ولم يطبق شعاراته في انه يستبدل» بالغايات الطائفية القديمة غاية وطنية»[٣]؛ لأن ممارستهم على ارض الواقع كانت على العكس من ذلك، وبهذا الصدد يقول زعيم حزب الكتائب بيار الجميل ان حزبه انتفض بوجه القوميين «انتفاضة عنيفة» وان حزبه وقادته عاشوا «معاناة حقيقية حتى تمكنوا من تدريس تاريخ لبنان في المدارس الرسمية» وقام الحزب بمحاولات

---

١٩٩٠، ص٦٨؛ وليد فارس، التعددية في لبنان، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٢٩.

(١) سعيد حسين، السياسة الفرنسية في لبنان، ١٩٢٠-١٩٤٦،بيروت،١٩٩١،ص٩٣.

(٢) علي عبد المنعم شعيب ،المصدر السابق ،ص٦٨-٦٩.

(٣) تاريخ حزب الكتائب، ج١، بيروت، د.ت،ص٣٣٢.

مختلفة من أجل ان تسقط المؤسسات والشركات الموجودة في لبنان عبارة وحدة سوريا ولبنان لان الحزب لم يكن يؤمن الا بلبنان دون علاقته بالوحدة العربية أو بوحدته مع سوريا بتاتًا[١].

واذا ما دققنا بالأسماء التي اسست حزب الكتائب فإننا سنجدها كلها من لون واحد ودين واحد، الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية المنتدبة تمنحها الموافقة على تأسيس حزب الكتائب وشرعية عمله في لبنان، فقد كانت اللجنة التأسيسية للحزب تتألف من بيار الجميل، شارل الحلو، جورج نقاش، شفيق ناصيف، أميل ياردو وحدد بيان التأسيس في «أن التعاون بين اللبنانيين سيظل الشرط الضروري في حفظ العلاقات بيننا وبين جيراننا كلهم في وقت تبرز فيه المشاكل المهمة نفسها امام الدولتين الشقيقتين لبنان وسوريا»، واستطرد البيان مؤكدًا «ان استقلال البلاد يجب ان يكون قرارًا دائمًا لإرادة لا تتزعزع ولا تضمحل في سبيل الحياة على الدوام»[٢].

الكتلة الدستورية:

تأسست الكتلة الدستورية في عام ١٩٣٦ بزعامة بشارة الخوري، ومن أبرز قادتها مجيد أرسلان وميشال زكور وكميل شمعون وسليم تقلا وفيليب تقلا[٣].

---

(١) سعيد حسن، المصدر السابق، ص٩٥.

(٢) ينظر : تاريخ حزب الكتائب، المصدر السابق، ص٣٣٢.

(٣) ولد في آب عام ١٨٩٠ في بيروت / قضاء عالية وتلقى علومه الاولية في مدرسة (بيت الدين)، ثم في مدرسة الاباء اليسوعيين ببيروت . سافر الى فرنسا سنة ١٩٠٩، حيث درس الحقوق ونال شهادته فيها، عاد الى لبنان عام ١٩١٢ لممارسة المحاماة ولجأ الى مصر عام ١٩١٥ اثناء الحرب العالمية الاولى بسبب انتماءه الى جمعية لبنان العربية وتوقيعه مذكرة يطلب فيها استقلال لبنان وتوسيع حدوده.عاد الى لبنان عام ١٩١٩ لمزاولة مهنة المحاماة ودخل عالم السياسة،عين عضواً في مجلس النواب اللبناني وشغل مناصب وزارية في عهد الانتداب الفرنسي،وهو أول رئيس منتخب للبنان

وكان لهذه الكتلة مجلة معبرة عن آرائها وتوجهاتها الفكرية هي مجلة «المعرض» لصاحبها ميشال زكور الذي كانت مجلته تنشر آراء وسياسة ومطالب هذه الكتلة وتوصلها إلى الجماهير اللبنانية[١].

تمحورت شعارات الكتلة الوطنية حول استقلال لبنان عن الانتداب الفرنسي، وانفتاح لبنان على المنطقة العربية كونه يشكل جزءًا منها وضرورة الصداقة مع الغرب، لا سيما فرنسا بعد خروجها من لبنان ومنحه استقلاله الناجز، وكانت هذه الشعارات متناغمة مع الخط الاسلامي في لبنان الذي كان يرفع شعارات مشابهة لها في عمله السياسي[٢].

نظرت الكتلة الدستورية إلى المجتمع اللبناني نظرة تعايش بين مكوناته المختلفة، وضرورة عدم التمييز بين المسيحيين والمسلمين، واكدت ان وجود لبنان وهويته هي هوية مسيحية لكن صيغته العربية هي هوية المسلمين ولا فرق بين المسيحيين والمسلمين الذين يسعون لخلق هوية لبنانية واحدة موحدة وانتهت الكتلة نهجًا سياسيًا قائمًا على اساس «ان لبنان بلد واحد له صيغة عربية، وهو قريب في حضارته من حضارة

---

عام ١٩٤٧ واستمر لغاية ١٩٥٢ . توفي سنة ١٩٦٤ عنه يراجع : بشارة الخوري، حقائق لبنانية، المجلد الاول، بيروت، ١٩٦٠، ص١٩-٢٠؛

http//:www.presidency.gor.lb/Presidentoftherep

تاريخ الدخول ٦/ ٢/ ٢٠٢٤

(١) للتفصيل عن قادة الكتلة الدستورية يراجع : دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، التسلسل : ٤٨١١/ ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٠/ كانون الاول/ ١٩٣٦ عن الشخصيات السياسية اللبنانية، الوثيقة رقم ١٨٠، ص٢٢٢. (سنرمز الدار الكتب والوثائق بـــ د.ك.و).

(٢) فضل شرورو، الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠ - ١٩٨٠، بيروت،١٩٨١، ص٣٦٧.

العالم العربي» وان عمق لبنان الحضاري يمتد إلى الحضارة العربية، وانطلقت الكتلة الدستورية من مبدأ لبنان» الكبير الموحد دون تمييز بين المسلمين والمسيحيين الذين هم اخوان يسعون لبناء هذا البلد ويحافظون عليه»[١].

كان الهدف الاساس من تشكيل «الكتلة الدستورية» حسبما أعلنت الدفاع عن الدستور، وعدت ظهورها لمعارضة «الكتلة الوطنية» التي تزعمها أميل أدة[٢]، الذي كان عضوًا في دائرة بيروت النيابية للمدة من ١٩٢٢ – ١٩٢٥ وشغل عضوية مجلس الشيوخ عن الموارنة، وكان هدف كتلته هو الدفاع عن لبنان في حدوده الحاضرة وحماية استقلاله من خلال التمسك بتعزيز علاقة لبنان بفرنسا[٣].

اعلنت الكتلة الدستورية ضرورة تعاون لبنان مع الاقطار العربية ومقاومة الاستعمار للوصول إلى الحرية والاستقلال، واتهمت الكتلة الدستورية، انصار الكتلة الوطنية وزعيمها أميل أدة بأنهم مؤيدون لفرنسا، وانه عندما انتخب أداة لرئاسة الجمهورية

---

(١) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي،التسلسل :٥١١٣ / ٢٣١١،كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٣/ كانون الاول ١٩٣٦، الوثيقة رقم ١٨٢ ،ص٢٢٤ – ٢٢٥.

(٢) ولد عام ١٨٩٢ في بيروت وهو ماروني الديانة، كان محامياً في فرنسا اثناء الحرب العالمية الاولى اقام خلالها علاقات وثيقة مع عدد من الشخصيات الفرنسية المسؤولة . عاد الى لبنان وعمل في المفوضية الفرنسية العليا لعدة شهور عرف بميوله لفرنسا .عين وزيراً للداخلية في عهد الانتاب الفرنسي، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٣٦ . ينظر : كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٤، بيروت، ١٩٧٨،ص٢٠٧ – ٢٠٩.

(٣) يعد السياسي أميل أده الاكثر تمثيلاً لسياسة الحماية الفرنسية في لبنان . ينظر : محمد نجم رداد، التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث الفكري للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١، ص٣٦ ؛

F.Tgaa,France et Libnan ,Paris , ١٩٧٧,P.٨٩.

عام ١٩٣٦ عمد إلى اقصاء الدستوريين وانصارهم عن السلطة عندما استبدل عبد الله بيهم من سكرتارية الدولة وعين بدله أيوب ثابت من الطائفة البروتستانتية، كما ان بشارة الخوري وكتلته واقعيين لانهم ادركوا أهمية الحركة القومية وضرورة الاستفادة من عمق لبنان العربي على العكس من جماعة أميل أدة في الكتلة الوطنية الذين كانوا يظهرون تخوفهم من الحركة القومية العربية ودعوتها إلى الوحدة بين اقطار المنطقة[١].

لم تكن «الكتلة الدستورية» حزبًا سياسيًا بالمعنى العلمي للأحزاب وانها كانت تكتلًا سياسيًا استمدت قوتها من الزعامة المسيحية لنوابها في البرلمان ومن بعض مخاتير المناطق ورؤساء البلديات وانتشرت افكارها وشعاراتها في مناطق جبل لبنان وبين الأوساط المسيحية والدرزية[٢].

الكتلة الوطنية :

تأسست هذه الكتلة اثر انعقاد مؤتمر بيروت عام ١٩٢٧ الذي كان يناقش ازمة الدستور اللبناني الذي كانت فرنسا تتلاعب به وتصوغه حسب مصالحها واهدافها وعدت الكتلة نفسها ممثلة للجماهير اللبنانية الساعية نحو الاستقلال، وكونت لها مجلسًا يتكون من (٣٨) عضوًا كانت حصة لبنان فيه ثمانية أعضاء منهم: أدمون رباط وعبد اللطيف البيسار وعبد الحميد كرامي وعبد الرحمن بيهم وسعيد حيدر، كما أسست لها المكتب الدائم الذي كان يضم اللبناني فارس الخوري[٣].

ركزت الكتلة الوطنية في طروحاتها وشعاراتها على ضرورة الوحدة السورية التي

(١) ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٨٧، ص١٩٩.
(٢) غسان عيسى، المصدر السابق، ص٦٣.
(٣) ينظر: عبد الرحمن الكيالي، المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالنا الوطني، ج٢، حلب، ١٩٥٨، ص١٨٤-١٨٥.

طالبت بإعادة المناطق التي الحقت بلبنان عام ١٩٢٠ وهي بيروت وصيدا وطرابلس وسهول عكا والبقاع، وفصلت الاقضية حاصبيا وراشيا وبعلبك والبقاع عن ولاية دمشق وضمت إلى منطقة جبل لبنان وما تمخض عن ذلك اعلان الجنرال (هنري غورو)[١] دولة لبنان الكبير، فاعترفت الكتلة الوطنية على ذلك التقسيم وطالبت بأن يترك (للبنان الصغير) حرية تقرير مصيره ضمن حدوده المعترف بها دوليًا[٢].

لم تكن الكتلة الوطنية « حزبًا سياسيًا منظمًا بالمعنى الحقيقي، وانما كانت تمثل العناصر البرجوازية التي انضمت إلى الكتلة ودعمتها ماديًا ومعنويًا، لكن لم يمنع ان شعارات الكتلة استهوت قطاعات غير قليلة من الطبقات المختلفة من الشعب اللبناني التي كانت متطلعة للخلاص والتحرر من السيطرة الاجنبية البغيضة وسعت الكتلة، حسب ما جاء في قانونها الاساسي والتنظيمي إلى ما يأتي[٣]:

١. عدت الكتلة الوطنية في سياستها القومية ان العرب في انحاء وطنهم يشكلون امة واحدة والسوريون[٤] جزء منها.

---

(١) جوزيف أوجين غورو مفوض سامي فرنسي حكم للمدة ١٩١٦ - ١٩٢٣ في سوريا ولبنان. اعلن في الاول من ايلول ١٩٢٠ تقسيم سوريا الى عدة دول ومناطق هي (دولة لبنان الكبير) وحدد بيروت عاصمة لها، أبعد من منصبه في ١٩ نيسان ١٩٢٣. ينظر: ستيفن همسلي لونغريك، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل،بيروت، ١٩٨٨، ص١٢٩.

(٢) ينظر : حكمت علي اسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ١٩٢٠ - ١٩٢٨، دمشق، ١٩٩٨، ص٨٤-٨٥ ؛ غسان عيسى، المصدر السابق، ص٦.

(٣) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل : ٤٨١١ / ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٨/ آب/ ١٩٣٦، الوثيقة رقم ١٧٠، ص١٨.

(٤) كانت الكتلة الوطنية تضم اعضاء سوريين قياديين اكثر من اللبنانيين ومنهم احسان الجابري وعبد الرحمن الشهبندر وهاشم الاتاسي وابراهيم هنانو وشكري القوتلي وجميل مردم وغيرهم.ينظر : عبد الرحمن الكيالي، المصدر السابق،ص١٨٤ - ١٨٥.

٢. تسعى الكتلة الوطنية إلى تحرير سائر اجزاء الوطن العربي وتعمل على استكمال سيادة الامة العربية.

٣. ترفض الكتلة كل نزعة أو اتجاه يخالف اماني الامة العربية، وتسعى لمناهضة الحركة الصهيونية وتعدها خطرًا على العرب وضرورة صيانة عروبة فلسطين.

٤. تعمل الكتلة على تمتين الأواصر والروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين اجزاء الوطن العربي وصولًا لتحقيق الغايات القومية للعرب.

لم تجد هذه الشعارات التي طرحتها الكتلة الوطنية تطبيقًا لها على ارض الواقع، فعندما وصل أميل أده إلى سدة الحكم احد قيادات الكتلة الوطنية وتم انتخابه رئيسًا للجمهورية أكد ان هدف كتلته هو الدفاع عن لبنان في حدوده الحاضرة، وكانت كتلته تؤمن بقومية لبنانية ذات طابع خاص، وقالت احدى المصادر ان السلطات الفرنسية المنتدبة على لبنان هي التي دعمت أميل أدة وفوزته بفارق صوتين عن منافسه بشارة الخوري ليتحكموا به؛ لأنه كان مواليًا لهم، وكان الحكم الفعلي بيد المفوض السامي الفرنسي والمستشارين الفرنسيين الذين تم توزيعهم على جميع الادارات في لبنان[١].

كان زعيم الكتلة الوطنية أميل أدة يؤمن ان اللبنانيين هم ليسوا من القومية العربية، وان الشعب اللبناني من نسل الشعب الفينيقي القديم، وان كتلته كانت تؤمن بلبنان للبنانيين ولا علاقة لهم بالعروبة، وان لبنان فينيقية الجذور والأصل، وانهم لا يرحبون بفكرة انتماء لبنان للامة العربية، وضرورة عزل لبنان عن محيطه العربي، واهمية عقد معاهدة فرنسية – لبنانية لتحديد العلاقة بين البلدين مستقبلًا، وتعزيز العلاقات اللبنانية – الفرنسية بشكل كبير والابتعاد عن اقامة علاقات لبنانية – عربية، وكانت

(١) سوسن سليم اسماعيل، الجذور التاريخية للازمة اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٥، ص٤٨٠.

الكتلة ورئيسها أميل أدة يظهرون باستمرار تخوفهم من الحركة القومية العربية ودعوتها إلى الوحدة بين الاقطار العربية المختلفة التي قسمها الاستعمار خدمة لمصالحه في المنطقة العربية، وتركيز علاقة لبنان بفرنسا تحديدًا[١].

حزب النجادة:

تأسس حزب النجادة عام ١٩٣٦، وهو حزب ذو توجه اسلامي عروبي وحدوي يؤمن بضرورة تحقيق الوحدة العربية ولايؤيد النزعة المحلية والانعزالية، فانتهت اليه اعداد من المسلمين في لبنان، وكان حزبًا يعادي السياسة الفرنسية في سوريا ولبنان، ومعظم المسلمين الذين انضموا اليه كانوا من السنة وبعض الشيعة والدروز[٢].

وبسبب معاداته للسياسة الفرنسية ووقوفه ضدها في لبنان تعرض هذا الحزب في بداية تأسيسه إلى محاولات الفرنسيين لغلقه واضطهاد اعضاءه وملاحقة قادته أمثال محي الدين نصولي وعدنان الحكيم وجميل مكاوي وأنيس الصغير[٣]، ويعده البعض من المؤرخين ان نشؤه جاء نقيضًا لحزب الكتائب الذي جمع حوله المسيحيين في لبنان، كما أشار إلى ان المشكلة السياسية التي كان يعانيها لبنان بسبب تباين مواقف الأحزاب السياسية، وتوقيع المعاهدة الفرنسية – اللبنانية عام ١٩٣٦ وما قامت به الكتائب اللبنانية من دور في رفعها شعار «عزل لبنان عن العالم العربي والارتباط بفرنسا» فأدى

---

(1) Foreign Office , 371/20848 , Report of 1935 - 1943 , London, 1936 , P.35.

(٢) «الحوادث» جريدة، بيروت، العدد (١٤٥٣)، ٢٢/ شباط/ ١٩٨٤ ؛ محمد صبيح ،مواقف حاسمة في تاريخ القومية العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٦٥،ص٤٢٦.

(٣) للتفصيل عن قادة حزب النجادة وغيرهم يراجع : د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٨١٢ / ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت عن الاحزاب والشخصيات السياسية في لبنان رقم ١٨٣ في ٢٥/ تموز / ١٩٣٨،الوثيقة رقم ١١١،ص٢١٠.

ذلك، وفي اطار رد فعل اسلامي وحدوي إلى قيام شخصيات اسلامية سياسية في بيروت بالإيعاز لتشكيل منظمة شبه عسكرية، تقف وتواجه نشاط حركة «التنظيم الكتائبي» شبه العسكري وتسعى لخلق توازن معها[١]، ومثل تنظيم النجادة التيار الاسلامي السني المؤمن بالوحدة العربية ضد تيار القومية اللبنانية.

دعا قادة حزب النجادة اللبنانيين عام ١٩٣٦ إلى عقد مؤتمر وطني تعالج فيه المشكلة اللبنانية بعين العقل والحكمة والاستماع للرأي الآخر، وأوضح محي الدين نصولي أحد قادة النجادة في جريدة «بيروت» في مقال افتتاحي مخاوف المسلمين من عدم الاخذ بدورهم في بناء لبنان واستئثار طائفة معينة مدعومة من الانتداب الفرنسي في الوظائف، مما أدى إلى تذمر المسلمين بسبب حرمانهم من «نعم الوظائف التي تنعم بها الاخرون ومن الالتزامات التي اثرى بواسطتها كثيرون من شذاذ هذه البلاد» على حساب مناطق المسلمين المحرومة من أبسط الخدمات[٢].

بالمقابل كانت السلطة الفرنسية المنتدبة تحارب حزب النجادة وتنظيمه شبه العسكري الذي انبثق من منظمة (الكشاف المسلم)[٣]، في الوقت الذي كانت تدعم التنظيم الكتائبي وتمده بالمساعدات في اطار تغذيتها للأحقاد والفتنة الطائفية ونشرها في لبنان، فتحول الخلاف بين النجادة والكتائب إلى صراع مسلح وصدامات في ١٨/

(١) علي عبد المنعم شعيب، المصدر السابق، ص٣٨ ؛ غسان عيسى، المصدر السابق، ص٦٦.
(٢) «بيروت»، (جريدة)، لبنان، العدد (٥١٦) في ٢٨/ تموز/ ١٩٣٦.
(٣) منظمة شبه عسكرية تأسست عام ١٩١٢ في كل من سوريا ولبنان وكانت تدعو المسلمين لحمل السلاح ومواجهة اي محتل لسوريا ولبنان، وهي التي تأسست بعد تأسيس حزب النجادة في عام ١٩٣٦ . ينظر :د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٨١٥/ ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية رقم ٢٨١/ ٢٥ في ٢٢/ تشرين الاول/ ١٩٣٦،الوثيقة رقم ٦٦٦، ص٢١٧.

تشرين الثاني عام ١٩٣٧،فاصدرت السلطات الفرنسية المنتدبة مرسومًا بحل جميع المنظمات شبه العسكرية في لبنان ومنعت استعراضاتها العسكرية، لكن تنظيم الكتائب والنجادة لم يمتثلا لهذا المرسوم، وظلتا تمارسان نشاطهما العسكري في اطار سياسة التوازن والثنائية والطائفية في السلطة اللبنانية(١).

تمحورت مبادئ وأهداف حزب النجادة حول كون لبنان قطر عربي ديمقراطي وسعي الحزب لبناء الديمقراطية على الاسس القومية ومحاربة الطائفية والطبقية وعدت النجادة ان القومية العربية هي المحتوى الثقافي والاخلاقي والروحي والعلمي لتراث العرب الحضاري عبر القرون الماضية، وهذه القومية تحارب كل عصبية لأنها ذات محتوى وطابع انساني خالص، وضرورة السعي للاتحاد مع الاقطار العربية الشقيقة(٢).

استقطب حزب النجادة اعدادًا كبيرة من المسلمين من مختلف المناطق اللبنانية ذات الاكثرية السنية الاسلامية رغم ادعاء الحزب أنه حزب لاطائفي، واعتمدت النجادة على ضابط من الجيش التركي كان متقاعدًا لتدريب اعضائها على السلاح لمواجهة أي تطورات أو تحديات تواجهها من القوى الاخرى لاسيما التنظيم الكتائبي الذي كان على خلاف معها، كما اشار إلى ذلك الممثل الدبلوماسي البريطاني في لبنان (سبيرز) Spearc ببرقية رفعها إلى مراجعه العليا(٣).

شهدت الحياة السياسية في لبنان نشاطًا كبيرًا في عام ١٩٤٢ من القوى الحزبية عندما أصدرت السلطات الفرنسية في الثالث من كانون الثاني ١٩٤٢ قرارًا حظرت بموجبه

---

(١) «النهار» (جريدة)، بيروت،العدد (٢٦)، ٢٣/ تشرين الثاني/ ١٩٣٧ ؛ غسان عيسى، المصدر السابق،ص٦٨.

(٢) ينظر : حزب النجادة، النظام الاساسي للحزب عام ١٩٣٧، بيروت، ١٩٦٨، ص٧-٨.

(3) F.O.,371/21321,From:Spears,To:F.O.,25/10/1941.

حزب (النجادة) كما اصدرت قرارًا أخر في الخامس عشر من حزيران في العام نفسه بتعطيل جريدته (النضال) لمدة اسبوعين بسبب مهاجمتها للسياسة الفرنسية، وحاولت اغراء الجرائد الاخرى وجعلها مسايرة للسياسة الفرنسية عن طريق تكليف الحكومة اللبنانية بتقديم مساعدات واعانات مالية لها[١].

تعرض قادة حزب النجادة بسبب نشاطه الواسع ضد السلطات الفرنسية المنتدبة إلى الاعتقالات لبعض اعضائه باستثناء جميل مكاوي رئيس النجادة الذي اتسم بعلاقته مع سلطات الانتداب، لذلك لم تعتقله هذه السلطة في حين اعتقلت غيره بتهمة الاخلال بالأمن، فقامت النجادة بعزله وتسليم قيادتها إلى انيس الصغير واستمر نشاط النجادة ومظاهراتهم مطالبين باستقلال لبنان، وحدث بينهم وبين حزب الكتائب تقارب نسبي وتم اصدار بيانات مشتركة بين الجانبين منددة بالانتداب ومطالبين برحيل الفرنسيين عن لبنان، وفي السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٣، الغيت المراسيم الخاصة بحل تنظيمي النجادة والكتائب، وعاد التنظيمان للعمل السياسي بشكل مشروع في لبنان[٢].

يتبين من هذا الاستعراض التاريخي لنشأة الأحزاب والتيارات والكتل السياسية في لبنان ان برامجها واهدافها وبياناتها ركزت على الجوانب السياسية، في حين لم تركز كثيرًا على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية الا بقدر لا يتناسب مع الجوانب السياسية بسبب طبيعة المرحلة التاريخية التي نشأت فيها ووجود السلطة الفرنسية الانتدابية التي القت

(١) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي، التسلسل : ٤٨١١ / ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية في ٢٠/ حزيران/ ١٩٤٢،الوثيقة رقم ١٨٠،ص٢٣٣؛ جورج الراسي، الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، «السفير» (مجلة)، العدد (٣٤٣١)، بيروت،آيار،١٩٨٣، ص١٥٠.

(٢) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٨١٢/ ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية في ٣٠/ تشرين الثاني/ ١٩٤٣،الوثيقة رقم ١٩٧،ص٢٢٣.

بظلالها على مفاصل الحياة المختلفة في لبنان أبان مرحلة الانتداب الفرنسي ١٩٢٠-١٩٤٦.

## المبحث الثاني: المتبنيات الاجتماعية للأحزاب اللبنانية

حاولت الأحزاب اللبنانية بعد نشوئها والاعلان عن قيامها الاهتمام بالجوانب الاجتماعية، وتَضمنها في مناهجها الفكرية، وعدت ذلك واحدًا من أهم الجوانب التي لا غنى عنها لكسب الجماهير إلى صفوفها، وبدونها يبقى دستورها ناقصًا ولا يمكن ان يكون مؤثرًا في الساحة السياسية وقد يتعرض الحزب لانتقادات الاخرين، وتشكل المتبنيات الاجتماعية مع نظيراتها الاقتصادية والسياسية حلقات متصلة ببعضها البعض وصولًا إلى نظرية شاملة لأهدافها المستقبلية.

ركز الحزب الشيوعي اللبناني على المتبنيات الاجتماعية اكثر من الأحزاب السياسية اللبنانية الاخرى بسبب طبيعة المجتمع اللبناني الذي تأسس فيه ووجد ان الظلم الطبقي وسيادة الاقطاع واضطهادهم للفلاحين في الارياف ووصول الفلاحين إلى حالة اليأس من تغيير النظام الاجتماعي السائد لديهم، وتحكم الاقطاعيين في ضياعهم والتزام الفلاحين بطاعتهم المطلقة لهم[١]، وعلى الرغم من معاناة التي اهتم بها الحزب الشيوعي، الا ان اهتمامه الاكبر وجهه نحو العمال، ففي اعقاب الحرب العالمية الأولى قامت في المؤسسات الصناعية والحرفية اللبنانية تجمعات عمالية ارتبطت بها مطالب اجتماعية كانت بدايتها اضراب عمال سكة الحديد التي طالبت بزيادة الاجور عام ١٩٢٠، وساد هذه الحركة الطابع المهني، فساند الشيوعيون هذا الاضراب واستمر قسم من العمال فيه، لكن الانتداب الفرنسي حاول الالتفاف على مطالب العمال ومنع

(١) ينظر: فيصل السامر، صوت التاريخ،بغداد، ١٩٤٨، ص٨٧.

قيامهم بالإضراب فأوجد تنظيمات تابعة له اسماه «حزب العمل العام الاصلاحي»، زاعمًا انه الاطار التنظيمي الانسب لأوضاع لبنان[١].

جاء تأسيس السلطة الانتدابية الفرنسية لهذا الحزب محاولة منها لمنع تسرب الافكار الماركسية إلى العمال، وخوفًا من قيام تنظيم شيوعي بين الحركة العمالية اللبنانية تأثرًا بصدى انتصار الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧، واعتقاد سلطات الانتداب الفرنسي بان الماركسية هي السلاح الذي يمكن العمال والفلاحين من الاتحاد وايجاد قوة وطنية موجهة ضد الانتداب وبناء مجتمع خال من الاستغلال والاستعباد حسب ما تدعو اليه الكتب والكراريس الماركسية، التي دعت مبادئها إلى الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين ونشر الافكار الاشتراكية في العالم[٢].

وجدت الحركة العمالية في عشرينيات القرن الماضي ضرورة ان يكون لها صوت معبر عن طموحاتها، فكان صدور جريدة «الصحافي التائه» في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٢٢ لمؤسسها اسكندر الرياشي أول بادرة من بوادر ظهور حركة عمالية في مدينة زحلة عبر عن معاناة العمال، ورددت اصداء ثورة اكتوبر الاشتراكية وحملت شعاراتها ومبادئها في الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين والمزارعين الضعفاء[٣].

تزايد دور الحزب الشيوعي اللبناني بعد تأسيسه في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٢٤ بين صفوف الفئات الشعبية التي سحقها الجوع والفقر والظلم، وطلب الكثيرون من اعضاءه أن ينشر برنامجه الاجتماعي في جريدة تعبر عن وجهة نظره وناطقة

(١) نضال الحزب الشيوعي اللبناني من خلال وثائقه، ج١، بيروت، ١٩٧١، ص٥٣-٥٤.
(٢) ينظر «الحزب الشيوعي اللبناني « ستون عاماً من النضال من اجل لبنان افضل، الذكرى السنوية الستين لنشوء الحزب الشيوعي، اصدار اللجنة المركزية، بيروت، ١٩٤٨، ص١٤-١٥.
(٣) غسان احمد عيسى، العلاقات اللبنانية – السورية ،بيروت، ٢٠٠٧، ص١٠٢.

بلسانه، فصدرت جريدة «الانسانية» لتصبح صوته الرسمي والمعبرة عن أفكاره، وجاء في عددها الأول الذي صدر عام ١٩٢٥ أن «الحزب الشيوعي هو حزب العمال والفلاحين والكادحين والمثقفين الثوريين».

كان الحزب الشيوعي يهدف إلى «تحويل المجتمع تحويلًا ثوريًا إلى الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي» وانه «يسترشد في سيره نحو تحقيق هذا الهدف بنظرية الاشتراكية العالمية الماركسية اللينينية» فالاشتراكية في نظر الحزب الشيوعي هي وحدها الكفيلة في القضاء على التخلف الاجتماعي في المجتمع اللبناني، وتضمن تحرير الشغيلة والعمال اجتماعيًا وسياسيًا وفكريًا، وللوصول إلى هذه الغاية « لابد أن يتسلم تحالف الشغيلة السلطة السياسية بقيادة الطبقة العاملة، وقيام هذا التحالف بإلغاء الامتيازات الطبقية، وتحويل ملكية وسائل الانتاج إلى ملكية اجتماعية تضع الخيرات المادية والروحية للمجتمع في أيدي العمال والفلاحين والكادحين»[١].

سار الحزب الشيوعي اللبناني سيرًا حثيثًا على وفق التعاليم الماركسية اللينينية ولم يحد عن اسسها الثورية والتنظيمية رافضًا أي تيار من التيارات السياسية والفكرية الاخرى، وعدوا الرأسمالية من ألد اعدائها، واتهموا الرأسمالية بأنها اعلى مراحل الاستعمار؛ لأنها تؤدي إلى نتائج خطيرة مثل اندلاع الحروب والمنازعات، واتهموها ايضًا بأنها تسير نحو الاحتكار الدولي وانها وراء تعدد الطبقات في المجتمع، واستغلال القوي للضعيف وان التضارب بين مصالح هذه الطبقات، يستدعي قوة لحماية النظام القائم، وهذه القوة هي الحكومة[٢].

(١) مقتبس من : «الانسانية» (جريدة)، العدد (١)، ١٥/ آيار/ ١٩٢٥.

(٢) هنري لوفافز، هذه هي الماركسية، ترجمة : محمد عتيائي، بيروت،١٩٥٨،ص١٤٦-١٤٧؛الموسوعة الاشتراكية،»عدة مؤلفين»،بيروت،د.ت،ص٣٨٣.

وادعى الشيوعيون اللبنانيون «ان الشيوعية تعني انصاف الفقراء من العمال والفلاحين» وانها «مذهبًا يجب المحافظة على نطاقه، ويجب فرضه بالقوة اذا ما دعت الضرورة»[١] وان الشيوعية تؤمن بان الحياة الاقتصادية هي الدافع الوحيد لقيام الامم وصراعها»[٢] وتنفي الشيوعية في اطارها الاجتماعي الملكية الخاصة وتعد ملكية وسائل الانتاج هي الأساس في المجتمع الاشتراكي الذي تنشد تحقيقه[٣]، فالشيوعيون يؤكدون ان «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته»[٤].

ومن المتبنيات الاجتماعية التي نظر اليها الحزب الشيوعي اللبناني، كسائر الأحزاب الشيوعية النظرة إلى المرأة ودورها في المجتمع، فأكدوا ضرورة مساواتها بالرجل، واكدوا ضرورة نزولها إلى العمل، واعطوا حق الطلاق للزوجين، الرجل والمرأة على حد سواء من دون تخصيص أو تمييز، أو تحديد لمسوغات هذا الطلاق، ودعوا إلى مشاركة المرأة في الوظائف والمسؤوليات الاجتماعية جنبًا إلى جنب الرجل[٥].

وعد الشيوعيون اللبنانيون في متبنياتهم الاجتماعية ان طبقة الفلاحين طبقة مستغَلة – بفتح الغبن ومضطهدة من قبل نظام الاقطاع المتمثل بأصحاب الاراضي من الملاكين الكبار، وعليهم تخليص هذه الطبقة من الاستغلال، وتحسين احوال الطبقة الفقيرة من العمال والفلاحين، فالشيوعية اذا ما تسنمت الحكم فإنها «تكفل لكل عامل فقير معيشته

(١) مقتبس من : هرنسين، النظام الشيوعي، القاهرة، د.ت، ص٥٧؛جورج.هـ.سباين،تطور الفكر السياسي،ترجمة :راشد البراوي،القاهرة،١٩٦٠،ص١٠٠٢-١٠٠٣.

(٢) مقتبس من :صبري محمد حسن،نحن والشيوعية،النجف الاشرف،١٩٥٩،ص٤٧؛محمد منير لطفي،حقائق عن الشيوعية، ط٢، حماه،١٩٤٨،ص١٦.

(٣) عبد المنعم نمر،الاسلام والشيوعية،القاهرة،د.ت،ص٩٣.

(٤) مقتبس من : «طريق المهندسين»، « جريدة»، العدد (٢)، بغداد ،٢٥/ نيسان/ ٢٠٠٤.

(٥) محمد منير لطفي،المصدر السابق،ص٦٥.

في حياته وعلمه ومعالجته»[١] وتكفل الدولة عائلته في حالة فقدانه، الامر الذي استقطب فيه الحزب الشيوعي اللبناني بهذه الافكار الاجتماعية قطاعات واسعة من اللبنانيين في عشرينيات القرن الماضي، وجاء التجمع العمالي الذي اقامه الحزب الشيوعي اللبناني في مسرح «الكرستال ببيروت» في الأول من آيار ١٩٢٥ ليشكل مرحلة مهمة في تاريخ الحركة العمالية في لبنان كان من نتائجها بداية ظهور التجمعات العمالية المستقلة عن ارباب العمل، والحكم في بكفيا لنقابة عمال التبغ[٢].

نظر الشيوعيون اللبنانيون للأسرة نظرة مادية بحتة، ذلك ان غاية الانسان هي العمل الانتاجي المثمر، وان الرابطة التي تربط الافراد بعضهم بالبعض الاخر هي رابطة انتاج واستهلاك ،ففي نظر قادة الأحزاب الشيوعية العالمية التي يقتضي اثرها الشيوعيون اللبنانيون فان النظام الشيوعي يلغي الملكية الفردية وانه لا يؤمن بالأفكار المثالية عن الأسرة، فحسب تأكيد الشيوعيين فان العلاقات الاجتماعية العائلية هي واحدة من اساليب الانتاج البرجوازي، فالعائلة «بكامل كيانها وتمام بنيانها ليست موجودة الا عند البرجوازية فقط»[٣]، كما ان الشيوعيين لا يؤمنون بنظام الوراثة التي هي احدى الاسس في العلاقات الاجتماعية بين الوارث والموروث[٤].

كانت افكار الحزب الشيوعي اللبناني تنشر تباعًا في جريدة «الانسانية» التي استقطبت قطاعات واسعة من اللبنانيين الذين تفاعلوا مع كانت تنشره من افكار تلامس معاناتهم، فقد حملت في صفحتها الأولى عناوين عامة مثل «اتحدوا ايها العمال» و

(١) ماهر نسيم، المصدر السابق،ص٦٥.
(٢) عبد الله حنا، المصدر السابق، ص٣٣٤-٣٣٥.
(٣) مقتبس من : محمد منير لطفي، المصدر السابق،ص٦٣.
(٤) المصدر نفسه، ص٩٢.

« الانسانية جريدتك ايها العامل »[1]، فترتب على نجاحها وتعاطف العمال مع ما كانت تنشره من قضايا تتعلق بنضالهم المهني واضرابهم من أجل تحسين أوضاعهم الاجتماعية في ظل نظام طبقي جائر وسلطة انتدابية فرنسية ظالمة، إن قام المفوض السامي الفرنسي الجنرال سراي بإصدار قرار بإيقاف صدورها بعد صدور خمسة أعداد منها، فلجأ الشيوعيون اللبنانيون إلى اصدار منشورات موجهة إلى اللبنانيين للتخلص من السيطرة الانتدابية الفرنسية ودعم الثورة السورية لعام ١٩٢٥، ودعم الثوار السوريين، والتحالف بين العمال والفلاحين من اجل الوحدة الوطنية التي تعد اهم وسيلة لمواجهة المستعمر الفرنسي[2].

جسد الحزب الشيوعي اللبناني نظريته الفكرية في المجال الاجتماعي عندما دعا العمال للوقوف بوجه الانتخابات الطائفية التي اعلنتها السلطة الانتدابية الفرنسية عام ١٩٢٥، فاصدر الحزب بيانًا جاء فيه :»يا ابناء الشعب : يجب ان ترفعوا اصواتكم عاليًا بالاحتجاج الشديد على إرادة باريس. يجب ان تكون لنا ارادة في حياتنا السياسية والاجتماعية، فنحن نريد ان نميت النعرات الطائفية. نريد ان ينتخب الشعب نوابه رأسًا بدون توسيط الخونة المرتشين»[3].

كانت هذه الانتخابات النيابية مناسبة لنبذ الطائفية التي عدّها الحزب الشيوعي اللبناني واحدة من أخطر الأمراض التي حاول المنتدبون الفرنسيون اشاعتها في لبنان، وجعلها واحدة من أساليب التفرقة بين اللبنانيين، واكد الحزب دعم الوحدة الوطنية

(١) «الانسانية»، العدد (١)، ١٥/ آيار / ١٩٢٥.
(٢) « الانسانية»، العدد (٥)، ١٥/ حزيران/ ١٩٢٥.
(٣) «الانسانية»، العدد (٤)، ٧/ حزيران/ ١٩٢٥.

وعدم التفرقة بين ابناء الوطن الواحد سواء بالدين أو المذهب أو العقيدة[١].

وعندما قامت تظاهرات المستأجرين في ساحة الشهداء ببيروت رفع بعض اعضاء الحزب الشيوعي شعارات مؤيدة لهم وداعين سلطات الانتداب الفرنسي لا خذها بنظر الاعتبار وأصدر الحزب بيانًا دعا فيه إلى انصافهم والقضاء على النظام الطبقي الذي يضطهدهم ويعطي المؤجرين حقوقًا على حسابهم ودعا الحزب اعضاءه إلى المشاركة في هذه التظاهرات في سبيل نيل المستأجرين مطالبهم المشروعة[٢].

وبسبب هذا النشاط الذي قام به الحزب الشيوعي قامت سلطات الانتداب الفرنسي باعتقال عدد قادته وأمين عام الحزب فؤاد الشمالي وتم وضعهم تحت الاقامة الجبرية[٣]. ولجأ الحزب إلى العمل السري في تموز ١٩٢٦ اثر اشتراكه في اضراب عمال المطابع والأحذية، واعتقال عددًا من الشيوعيين المشاركين في هذا الاضراب، ولم يستعد الحزب نشاطه الا في عام ١٩٢٨، حيث ركز برنامجه الاجتماعية على دعم الحركة العمالية ونضال العمال من أجل الحصول على مكتسباتهم النقابية، والعيش الرغيد، ودعا إلى مجانية التعليم لكل فئات المجتمع اللبناني ونشر الثقافة والوعي الطبقي ونبذ الصراعات الطائفية[٤].

## المتبنيات الاجتماعية لعصبة العمل القومي

كان لعصبة العمل القومي متبنيات اجتماعية تمثلت في دعوتها للمساواة بين المرأة والرجل وعددهما اساس المجتمع المدني القويم لان بناء هذا المجتمع حسب رأيها

(١) عبد الله الدرزي ،الطائفية في لبنان، بيروت، ١٩٨٥،ص٦٥.
(٢) «الانسانية «، العدد (٥)، ١٥/ حزيران/ ١٩٢٥.
(٣) الحزب الشيوعي، ستون عاماً من النضال، ص٢٧-٢٨.
(٤) عبد الله الدرزي، المصدر السابق، ص٦٨.

ودستورها الذي انبثق عن المؤتمر التأسيسي للعصبة الذي انعقد في آب ١٩٣٣ اكد في مادته الثانية عشر على ان «قوام النهضة الرجل والمرأة على السواء كل بما هو ميسر له» واستطردت هذه المادة لتنشير إلى ان «العصبة تعتمد في بلوغ اهدافها على التنظيم الشعبي الشامل للجنسين وتستند فيه بالدرجة الأولى إلى الشباب»[١]، فعدت العصبة ان الشباب هو القوة القادرة على بناء المجتمع الذي تنشد العصبة تحقيقه في لبنان[٢]، وعدت العصبة كذلك ان الشعب اللبناني «جسم اجتماعي واحد كل عضو فيه يقوم بوظيفته الخاصة فلا فاضل ولا مفضول الا بالمواهب والاخلاق والعمل الوطني المثمر»، حسب ما جاء في المادة الثانية من دستور العصبة[٣].

وضمن هذا السياق دعت عصبة العمل القومي اعضائها للصدق والالتزام بالقيم الاجتماعية الفاضلة، فالعصبي اي المنتمي لها يجب أن «لا يقول الا الصدق ولا يعمل الا للحق ولا يخاف الا الله، فالعصبة تؤمن حسب دستورها «بالمدنية العدل اي المدنية الجامعة محاسن المدنيتين المادية والروحية»، وهي « تحارب الجهل والفقر والفوضى» لأنها تعد هذه الظواهر الاجتماعية من اخطر الظواهر التي تدمر المجتمع، وتمنع انشاء كيان عربي قومي مستقل موحد[٤].

وركزت عصبة العمل القومي على ان اتباعها والمنتمين اليها يجب ان يخدموا مجتمعهم وان يتحلوا بالشجاعة والحزم والامانة في كل زمان وفي كل مكان وفي كل ناحية من

(١) مقتبس من : عصبة العمل القومي، المؤتمر التأسيسي للعصبة ٢٤-٢٩ آب/ أغسطس،١٩٣٣، ص٩.

(٢) ينظر : محمد حرب فرزات، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٣) عصبة العمل القومي، المؤتمر التأسيسي للعصبة ٢٤-٢٩ آب/ اغسطس،١٩٣٣ ،ص٩.

(٤) المصدر نفسه،ص٩-١٠.

نواحي الحياة»[1]،وعلى ما يبدو فان العصبة كانت تدعو إلى اقامة مجتمع الفضيلة والاخلاق الاجتماعية القومية في مجتمع بذرت فرنسا الدولة المنتدبة عليها بعد الحرب العالمية الأولى حتى اعلان استقلال لبنان بذور الامراض الاجتماعية المختلفة من طائفية ودعم للإقطاعية والتفرقة وافكار الرذيلة ومحاولة قلع جذوره وارتباطه بالقيم العربية الاصيلة كأي مستعمر أجنبي يسعى لإبقاء احتلاله لبلد ما، فلم تتردد فرنسا عن اعطاء المراجع الطائفية والمذهبية المسيحية والاسلامية على حد سواء صلاحيات تشريعية وقضائية بما فيها حق كل طائفة ومذهب في انشاء مدارسها ومؤسساتها الخاصة بها بهدف كسب التأييد المسيحي والاسلامي لها ونشر افكارها بين اللبنانيين القائمة على العلمانية ونبذ الدين والتخلي عن القيم العربية الاصيلة في المجال الاجتماعي[2].

## المتبنيات الاجتماعية لحزب الكتائب

يعد حزب الكتائب من الأحزاب المسيحية، ويعده البعض من المؤرخين بأنه حزب يصنف في خانة الانعزال والرجعية ويعتمد العلمانية في منهجه[3]، لكنه حسب رأي مؤرخ أخر هو حزب تغييري واصلاحي ضمن بيئته المسيحية، فركز هذا الحزب في متبنياته الاجتماعية على ضرورة دعم التعليم في المناطق المسيحية[4]، وفتح المدارس هناك لتنشئة جيل مسيحي مؤمن بأفكار الحزب وقيمه الاجتماعية الرامية إلى احداث التغيير

(١) المصدر نفسه.

(٢) الجمهورية اللبنانية، فهرس القوانين والمراسيم الاشتراكية والنظامية والقرارات اللبنانية وقرارات السلطة العسكرية والمفوضية العليا والمندوبية العامة الفرنسية، بيروت، ١٩٤٧،ص٧، ص٢٣٤.

(٣) فريد الخازن،الاحزاب السياسية في لبنان، حدود الديمقراطية في التجربة الحزبية، بيروت،٢٠٠٢،ص٧٥.

(٤) المصدر نفسه.

الاجتماعي – السياسي المطلوب[١].

شملت سلطة حزب الكتائب ولاسيما في مناطق بيروت الشرقية وجبل لبنان الشمالي جميع الميادين السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية، وسعى الحزب لتطبيق شعاره المعروف «في خدمة لبنان» عن طريق تثقيف اتباعه بأنه حزب مسيحي يعمل من اجل خلق جيل جديد يؤمن بالتغيير الديمقراطي وازالة» كل الفوارق بين الأحزاب وبين اللبنانيين جميعًا « حسبما ادعى قادة الحزب[٢].

اتجه الحزب نحو الشباب وعدهم عماد التنظيم، وبدأ في بداية تأسيسه بالعمل تحت ستار المنظمات الشبابية الجماهيرية؛ لأنه وجد ان افضل وسيلة لنشر افكاره هو التركيز على الشباب المتجدد المؤمن بحب لبنان والعمل من أجل التضحية في سبيله، وركز كذلك على تدريس تاريخ لبنان في المدارس الحكومية لكي يقف الطلبة والشباب على تاريخ بلادهم ومصيرها ضد محاولات تذويب « الكيان اللبناني»[٣].

كان للمرأة دور مهم في نظرية الحزب وفكره الاجتماعي، فقد عدها مساوية للرجل في المجالات المختلفة وشاركت في نشاطاته حتى في التدريب العسكري كما أنها وصلت إلى مراكز قيادية في تنظيمات الحزب، وشاركت المرأة الكتائبية في المظاهرات التي قامت عام ١٩٣٦ في مدينتي (أهدن) و (جوينه) المسيحيتين[٤].

استفاد حزب الكتائب من وجود المرأة في تنظيماته عندما كان يكلفها في توزيع

(١) انطوان جورج، الاحزاب المسيحية في لبنان في مرحلتي الانتداب والاستقلال، بيروت، ٢٠٠٣، ص٣٧.

(٢) ينظر : شوكت سليم اشتي،الالتزام الحزبي والوضع الملتبس، حزب الكتائب والحزب الشيوعي، مركز الدراسات والابحاث، بيروت،١٩٩٧، ص٥٤.

(٣) وليد فارس، التعددية في لبنان، بيروت،١٩٧٩،ص٢٢٩.

(٤) بيار الجميل، لبنان بين واقع ومرتجى، بيروت، ١٩٧٠،ص٢٢٥.

المنشورات في المناطق المسيحية لأنها لا تجلب الانظار اليها عندما يقومن بهذه المهمة الخطيرة، كما برزت في حزب الكتائب زوجات العناصر القيادية اللائي يسهمن في اعطاء استشارتهن إلى قيادة الكتائب مثل زوجة مؤسس الحزب ورئيسه بيار الجميل[١].

دعا حزب الكتائب إلى اعطاء الدولة صلاحيات تشريعية وقضائية للمسيحيين لإنشاء مدارسهم الخاصة ومؤسساتهم التعليمية ومنحهم صلاحية اقامة محاكم الاحوال الشخصية الخاصة بهم شأنهم في ذلك شأن المذاهب الاخرى مثل المذهب الجعفري الذي صدر حوله قرارًا بالاعتراف به في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٦ والدروز الذين صدر لهم صلاحية محاكمهم الشخصية في التاسع من كانون الأول[٢] ١٩٣٠.

## المتبنيات الاجتماعية للكتلة الدستورية

ركزت الكتلة الدستورية التي تمحورت حول شخص بشارة الخوري على الجوانب السياسية بسبب طبيعة المرحلة التي نشأت فيها، فلم تتضمن مطاليبها التي قدمتها إلى المفوض السامي الفرنسي «دومارتيل» عام ١٩٣٦ اي جوانب اجتماعية أو اقتصادية، لذلك لم تستطع ان تؤثر كثيرًا في المجتمع اللبناني أو تكسب قطاعات مهمة اجتماعيًا مثل المرأة والشباب وممارسي الرياضة، واعتمدت بالدرجة الاساس في قوتها على رؤساء البلديات والمخاتير في القوى والارياف وانتشرت في الأوساط المارونية – المسيحية والدرزية[٣].

(١) شوكت سليم،حزب الكتائب والالتزام العقائدي، بيروت، ١٩٧١،ص٩٣.
(٢) غسان عيسى، المصدر السابق، ص٢٩.
(٣) علي عبد المنعم شعيب، المصدر السابق، ص٦١.

## المتبنيات الاجتماعية للكتلة الوطنية

لم يختلف موقف الكتلة الوطنية عن الكتلة الدستورية في تركيزها على الجوانب السياسية وعدم منحها المتبنيات الاجتماعية ما تستحق من اهتمام في برنامجها الفكري ونظريتها الايديولوجية، ولم تدعو إلى محاربة الاستغلال الطبقي والاقطاع وهيمنة الطبقات الغنية على حركة المجتمع اللبناني والهيمنة الرأسمالية والاحتكارات؛ لأن الانتساب إلى الكتلة الوطنية كان مقتصرًا على أبناء الطبقات البرجوازية التي كانت تمتلك الغنى والمال على حساب الطبقات الاجتماعية الاخرى لاسيما الشرائح الفقيرة التي تعاطف قسم منها مع الكتلة الوطنية لا بسبب برنامجها الاجتماعي، وانما بسبب المرحلة التاريخية التي نشأت فيها الكتلة في ظل الانتداب الفرنسي البغيض[١].

## المتبنيات الاجتماعية للنجادة

ركزت المتبنيات الاجتماعية لحزب النجادة على محاربة الطبقية وعدتها استغلال لطبقة على حساب الطبقات الاخرى، فجاء في نص موادها الأساسية أنها « تحارب الطبقية» التي في مفهوم الحزب موازية للطائفية المقيتة التي طغت على بعض الأحزاب، لا سيما على حزب الكتائب الذي جاء حزب النجادة كرد فعل اسلامي ضده على الصعيد السياسي[٢].

وأكد حزب النجادة انه فوق كل عصبية وانها ذات طابع انساني خالص[٣]،وان المحتوى الثقافي والاخلاقي والروحي والعلمي لها يتبع عن تراث العرب الحضاري

(١) عبد الرحمن الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص١٨٤.
(٢) علي عبد المنعم شعيب، المصدر السابق،ص٧٨.
(٣) مقتبس من : حزب النجادة، النظام الاساسي للحزب عام ١٩٣٧، ص٧.

على امتداد العصور والقرون[1]، وجاء في المادة الرابعة من مواد النظام الاساسي لها :»ان غايتها جمع كلمة الشباب اللبناني وتوحيد صفوفهم وايقاظ الوعي القومي منهم، وذلك لا يتم الا عبر ترويضهم على الطاعة والنظام والتضحية وتوجيه جميع قواهم لرفع شأن لبنان[2].

عدت النجادة ان اعتمادها يجب ان يتركز على الشباب بالدرجة الاساس فهم عماد الامة، وإذا ما تم توجيه الشباب وكسبهم ووضعهم على الطريق الاخلاقي الصحيح، فيمكن بناء المجتمع بناءً سليماً، واهتمت النجادة بظاهرة التدريب العسكري لأنه حسب وجهة نظرها الوسيلة الانجح لبناء الشخصية القومية وغرس قيم البطولة والإيثار والاباء في نفوس هؤلاء الشباب ليصبحوا قادة المستقبل، لذلك جاء تأسيس حزب النجادة ودعمها لمنظمة «الكشاف المسلم» التي كان لها في البداية مهمة مواجهة منظمة «الكتائب» شبه العسكرية التي كانت تابعة لحزب الكتائب اللبناني، إلا انها سرعان ما تحولت إلى منظمة شبابية تعتمد التنظيم والتدريب العسكري الذي يغرس في صفوف الشباب القيم العربية الاصيلة واتباع سير العرب المسلمين الأوائل وقادة الفتوحات الاسلامية، فقد كان حزب النجادة بعد ان ضم اليه اعدادًا كبيرة من «الكشاف المسلم» يهتم بإلقاء المحاضرات التوعوية ونشر كل ما يعزز ارتباط اتباعها ببلدهم وربطه باتحاد مع البلدان العربية الشقيقة الاخرى حسب ما جاء في النظام الاساسي للحزب[3].

انتقد حزب النجادة تسلط الطبقات الغنية المرفهة على الطبقات المحرومة في لبنان التي كانت تعاني العوز والفقر والحرمان، ففي مقال نشره محي الدين النصولي في جريدة

(١) المصدر نفسه، ص٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) غسان عيسى، المصدر السابق، ص٦٧.

بيروت عام ١٩٣٦ جاء فيه ان تذمر اتباع حزب النجادة وعدد غير قليل من اللبنانيين من الوضع القائم يعود في جوانب كثيرة منه إلى تنعم بعض الفئات الاجتماعية القليلة عن حساب الاكثرية المحرومة، فالوظائف المهمة والعليا في الدولة مقتصرة على هؤلاء في حين حرم منها الاخرون الذين لا يجدون قوت يومهم ويعيشون ظروف الحرمان والعوز والفقر، ودعا النصولي إلى ضرورة مراعاة التوازن وتحسين ظروف المناطق اجتماعيًا ويجب عدم اهمالها[١].

واكد حزب النجادة ضرورة الاهتمام بالتعليم المجاني، وتشريع القوانين الخاصة بالتأمين الاجتماعي وتعويض العمال عن عطلهم الجزئي أو الكلي اثناء العمل، وضرورة ان تهتم الدولة بإنشاء مؤسسات الطب الوقائي ومعالجة المرضى على نفقتها للمواطنين ومعالجتهم مجانيًا وعدم إهمال المناطق المحرومة من الخدمات الاجتماعية لان من شأن ذلك ان يزيد من تذمر المواطنين ويقلل من تماسكهم وشعورهم ان الدولة مهتمة بإيجاد الحلول للازمات الاجتماعية التي كان يعاني منها لبنان[٢].

(١) «بيروت»، العدد (٥١٦)، ٢٨/ تموز / ١٩٣٦.

(٢) ينظر : القوى السياسية في لبنان، حزب النجادة، بيروت، ١٩٣٧، ص١٤٦.

# الخاتمة

أهتمت الأحزاب السياسية اللبنانية بالجوانب السياسية بالدرجة الاساس ولم تعط المتبنيات الاجتماعية، رغم اهميتها، القدر المطلوب من الاهتمام، فالجوانب الاجتماعية لا تقل اهمية عن الجوانب السياسية والاقتصادية لتكوين الحزب، فأركان الحزب يجب ان تكون متضمنة الجوانب الاجتماعية وبدونها يفقد الحزب السياسي ركنًا اساسيًا من اركان قيامه.

حاكت بعض الأحزاب اللبنانية التي تشكلت في لبنان شكل الدولة والمجتمع سياسيًا، واخرى حاكت في طروحاتها وطموحاتها العقائدية الجوانب الوطنية والقومية والاممية، لكنها ركزت في دساتيرها وبرنامجها السياسي على الجوانب التي تخص عملها التنظيمي وسياستها الخارجية ولم تهتم بحركة المجتمع اللبناني والتناقضات التي تتواجد فيه، فبقي قسم منها بعيدًا عن آمال الجماهير وطموحاتها، وتحول أما إلى أن يعبر عن فئة أثنية أو طائفة معينة ومغلقًا عليها بحركة المجتمع دون ان ينفتح على غيرها مثل حزب الكتائب المسيحي الذي اقتصر الانتماء اليه على المسيحيين اللبنانيين في مناطق محددة أو احزاب اسلامية (سنية) أو ذات اغلبية (درزية)، وبدأ كل حزب يكبل الاتهامات للحزب الاخر بطائفيته ووصل الحال بينهم إلى الدخول في صراعات وانتفاضات ومعارك عنيفة كان المستفيد الأول منها هو السلطة الفرنسية المنتدبة، وكان لبنان هو الخاسر الاساس فيها لذلك فان تضمين مناهج الأحزاب ودساتيرها لجوانب اجتماعية تعالج المعضلة اللبنانية من جذورها عن طريق العقل والعلم وسماع الرأي والرأي الاخر والاحتكام إلى الحكمة هو الطريق الاسلم لكسب اللبنانيين وبث افكار التعايش السلمي الاجتماعي بينهم، الامر الذي كانت تفتقده الأحزاب السياسية اللبنانية بسبب

افتقار برامجها لمواد فكرية ذات طابع اجتماعي.

إن نشوء الأحزاب اللبنانية في ظل الانتداب الفرنسي البغيض قد يكون واحدًا من اسباب تركيزها على الجوانب السياسي بدرجة أكبر من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، فقد كانت المعركة محتدمة فكريًا وعقائديًا مع نهج الفرنسيين وسياستهم الرامية لربط لبنان بمصالحهم في المنطقة العربية، لكن ذلك لا يبرر للأحزاب اللبنانية عدم ايلاء المتبنيات الاجتماعية أو الاقتصادية ما تستحق من اهتمام قد لا يصل إلى الجوانب السياسية، الا انه يجب ان يسير معها في خط مواز لها.

شذ عن الأحزاب اللبنانية في اهتمامه بالمتبينات الاجتماعية الحزب الشيوعي اللبناني الذي تلازمت حركته السياسية مع الجوانب الاجتماعية مع طموحات الفئات الشعبية التي سحقها الجوع والفقر والظلم، وعلى مايبدو فان اعتماد الحزب على الادبيات الاشتراكية العالمية الماركسية – اللينينية هي التي منحته تراثًا فكريًا وشكل الاتحاد السوفيتي حجر الزاوية لأفكاره في المجال الاجتماعي، فضلًا عن الدور الذي اسهمت فيه جرائده وصحفه الاعلامية من نشر مبادئ الحزب منذ تأسيسه، واعادت جريدته المعروفة باسم «الانسانية» مبادئه منذ عام ١٩٢٥، فأضحى ذلك واحدًا من اسباب الدعاية له وفي انضمام الكثيرين له في بداية تأسيسه.

ان واحدة من الدروس التي يمكن الاستفادة منها في بحث المتبنيات الاجتماعية للأحزاب اللبنانية يقودنا للقول إلى ضرورة ايلاء الجوانب الاجتماعية لأي حزب سياسي الاستحقاق الذي يجب ان تحظى به في برنامج الأحزاب التي تطمح إلى التعبير عن آمال وطموحات الجماهير نظريًا وعمليًا عند استلام السلطة، فلا يكفي ان يكون نشرها وتضمينها نظريًا في برنامجه، وانما الاهم هو مقدار ما يمكن تطبيقه منها عمليًا.

# المصادر والمراجع

**أولاً: الوثائق غير المنشورة: الوثائق العراقية غير المنشورة.**

**أ. وثائق دار الكتب والوثائق:**

**١. دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، التسلسل : ٤٨١١/ ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٠/ كانون الأول/ ١٩٣٦ عن الشخصيات السياسية اللبنانية، الوثيقة رقم ١٨٠، ص٢٢٢. (سنرمز الدار الكتب والوثائق بـــ د.ك.و).**

**٢. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل :٥١١٣ / ٢٣١١،كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٣/ كانون الأول ١٩٣٦، الوثيقة رقم ١٨٢.**

**٣. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل : ٤٨١١ / ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٨/ آب/ ١٩٣٦، الوثيقة رقم ١٧٠.**

**٤. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٨١٢ / ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت عن الأحزاب والشخصيات السياسية في لبنان رقم ١٨٣ في ٢٥/ تموز / ١٩٣٨،الوثيقة رقم ١١١.**

**٥. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٨١٥/ ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية رقم ٢٨١/ ٢٥ في ٢٢/ تشرين الأول/ ١٩٣٦،الوثيقة رقم ٦٦٦.**

**٦. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٨١٢/ ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية**

العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية العراقية في ٣٠/ تشرين الثاني/ ١٩٤٣،الوثيقة رقم ١٩٧.

٧. د.ك.و،ملفات البلاط الملكي، التسلسل : ٤٨١١ / ٣١١، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في بيروت إلى وزارة الخارجية العراقية في ٢٠/ حزيران/ ١٩٤٢،الوثيقة رقم ١٨٠.

ثانيًا: الوثائق البريطانية غير المنشورة:

F.O.,371/21321,From:Spears,To:F.O.,25/10/1941.

ثالثًا : الرسائل والاطروحات الجامعية :

١. حسن علوان ياسين، الثورة الروسية وأثرها على المشرق العربي والاسلامي١٩١٧-١٩٢٤، بغداد، ٢٠١٢.

٢. محمد نجم رداد، التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠ - ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث الفكري للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١.

رابعًا: المصادر العربية والمعربة:

١. ليون ترتسكي، تاريخ الثورة الروسية، ج١، ط٢، ترجمة: اكرم ديري والهيثم الايوبي، بيروت، ١٩٧١.

٢. ج.هـ.كول، تاريخ الفكر الاشتراكي، مجلد ٤، ترجمة : عبد الكريم احمد، القاهرة، د.ت .

٣. موسى محمد الطويرش، تاريخ العالم المعاصر (١٩١٤-١٩٧٥)، ط٢، بغداد، ٢٠٠٧.

٤. عبد الله حنا، قادة الحزب الشيوعي اللبناني والسوري، دمشق، ١٩٨٨ .

٥. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، بغداد، ١٩٨٧ .

٦. مسعود ضاهر، تاريخ لبنان الاجتماعي ١٩١٤-١٩٢٦، بيروت، ١٩٨٤.
٧. فؤاد شاهين، الطائفية في لبنان، حاضرها وجذورها التاريخية والاجتماعية، ط٢، بيروت، ١٩٨٦.
٨. جورج انطونيوس، يقظة العرب، تاريخ العرب القومية، ترجمة : ناصر الدين الاسد واحسان عباس، ط ٨، بيروت، ١٩٨٧.
٩. محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا ولبنان ١٩٠٨ - ١٩٥٥، دمشق ،د.ت.
١٠. انطوان فاخوري، نظام الانتداب الاستعماري، أسبابه ونتائجه، بيروت، ١٩٥٦.
١١. ساطع الحصري، العروبة بين دعاتها ومعارضيها، بيروت، ١٩٦١.
١٢. خالد بكداش، ستون عامًا من النضال، دمشق، د.ت.
١٣. يقظان سعدون العامر، التآمر الفرنسي التركي على لواء الاسكندرونة، بغداد، ١٩٩٠.
١٤. محمد جمال بازوت، حركة القوميين العرب، النشأة، التطور، المصائر، دمشق، ١٩٧٠.
١٥. بيار الجميل في خدمة لبنان، بيروت ،١٩٥٠.
١٦. علي عبد المنعم شعيب، تاريخ لبنان من الاحتلال حتى الجلاء ١٩١٨-١٩٤٦، بيروت، ١٩٩٠.
١٧. وليد فارس، التعددية في لبنان، بيروت، ١٩٧٩.
١٨. غسان عيسى، العلاقات اللبنانية السورية، بيروت ،٢٠٠٧.
١٩. سعيد حسين، السياسة الفرنسية في لبنان، ١٩٢٠-١٩٤٦،بيروت،١٩٩١.
٢٠. بشارة الخوري، حقائق لبنانية، المجلد الأول، بيروت، ١٩٦٠.
٢١. كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٤، بيروت، ١٩٧٨.

٢٢. فضل شرورو، الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠ – ١٩٨٠، بيروت،١٩٨١.

٢٣. ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٨٧.

٢٤. عبد الرحمن الكيالي، المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالنا الوطني، ج٢، حلب، ١٩٥٨.

٢٥. ستيفن همسلي لونغريك، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، بيروت، ١٩٨٨.

٢٦. حكمت علي اسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ١٩٢٠ – ١٩٢٨، دمشق، ١٩٩٨.

٢٧. سوسن سليم اسماعيل، الجذور التاريخية للازمة اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٥.

٢٨. محمد صبيح ،مواقف حاسمة في تاريخ القومية العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٦٥.

٢٩. هنري لوفافز، هذه هي الماركسية، ترجمة: محمد عتيائي، بيروت،١٩٥٨،ص١٤٦– ١٤٧؛الموسوعة الاشتراكية،»عدة مؤلفين»،بيروت،د.ت.

٣٠. فيصل السامر، صوت التاريخ،بغداد، ١٩٤٨.

٣١. غسان احمد عيسى، العلاقات اللبنانية – السورية ،بيروت، ٢٠٠٧.

٣٢. هرنسين، النظام الشيوعي، القاهرة، د.ت .

٣٣. جورج.هـ.سباين، تطور الفكر السياسي، ترجمة :راشد البرأوي،القاهرة،١٩٦٠.

٣٤. صبري محمد حسن،نحن والشيوعية،النجف الاشرف،١٩٥٩،ص٤٧؛محمد منير لطفي،حقائق عن الشيوعية، ط٢، حماه،١٩٤٨.

٣٥. عبد المنعم نمر،الاسلام والشيوعية،القاهرة،د.ت.

٣٦. فريد الخازن،الأحزاب السياسية في لبنان، حدود الديمقراطية في التجربة الحزبية،

بيروت،٢٠٠٢.

٣٧. انطوان جورج، الأحزاب المسيحية في لبنان في مرحلتي الانتداب والاستقلال،بيروت،٢٠٠٣.

٣٨. شوكت سليم اشتي،الالتزام الحزبي والوضع الملتبس، حزب الكتائب والحزب الشيوعي،مركز الدراسات والابحاث،بيروت،١٩٩٧.

٣٩. وليد فارس، التعددية في لبنان، بيروت،١٩٧٩.

٤٠. بيار الجميل، لبنان بين واقع ومرتجى، بيروت، ١٩٧٠.

٤١. شوكت سليم،حزب الكتائب والالتزام العقائدي، بيروت، ١٩٧١.

خامسًا : المصادر الاجنبية :

F.Tgaa,France et Libnan ,Paris , 1977.

Foreign Office , 371/20848 , Report of 1935 - 1943 , London, 1936.

سادسًا: الجرائد والمجلات العربية:

١. «الانسانية» (جريدة)، بيروت، العدد (١)، ٣١/ أيار / ١٩٢٥.

٢. «الحوادث» جريدة، بيروت، العدد (١٤٥٣)، ٢٢/ شباط/ ١٩٨٤ .

٣. «بيروت»، (جريدة)، لبنان، العدد (٥١٦) في ٢٨/ تموز/ ١٩٣٦.

٤. «النهار» (جريدة)، بيروت،العدد (٢٦)، ٢٣/ تشرين الثاني/ ١٩٣٧.

٥. حزب النجادة، النظام الاساسي للحزب عام ١٩٣٧، بيروت، ١٩٦٨.

٦. جورج الراسي، الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، «السفير» (مجلة)، العدد (٣٤٣١)، بيروت،آيار،١٩٨٣.

٧. «طريق المهندسين»، « جريدة»، العدد (٢)، بغداد،٢٥/ نيسان/ ٢٠٠٤ «الانسانية»، العدد (١)، ١٥/ آيار / ١٩٢٥.

٨. «الانسانية» (جريدة)، العدد (١)، ١٥/ آيار/ ١٩٢٥.
٩. « الانسانية»، العدد (٥)، ١٥/ حزيران/ ١٩٢٥.
١٠. «الانسانية»، العدد (٤)، ٧/ حزيران/ ١٩٢٥.
١١. «الانسانية «، العدد (٥)، ١٥/ حزيران/ ١٩٢٥.
١٢. «بيروت»، العدد (٥١٦)، ٢٨/ تموز / ١٩٣٦.
١٣. المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي، الأحزاب والقوى السياسية في لبنان، بيروت، ١٩٩٥.
١٤. عصبة العمل القومي، المؤتمر التأسيسي ٢٤-٢٩/ آب/ ١٩٣٣،دمشق،١٩٣٣.
١٥. تاريخ حزب الكتائب، ج١، بيروت، د.ت.
١٦. نضال الحزب الشيوعي اللبناني من خلال وثائقه، ج١، بيروت، ١٩٧١.
١٧. «الحزب الشيوعي اللبناني « ستون عامًا من النضال من اجل لبنان افضل، الذكرى السنوية الستين لنشوء الحزب الشيوعي، اصدار اللجنة المركزية، بيروت، ١٩٤٨.
١٨. عبد الله الدرزي ،الطائفية في لبنان، بيروت، ١٩٨٥.
١٩. الحزب الشيوعي، ستون عامًا من النضال.
٢٠. عصبة العمل القومي، المؤتمر التأسيسي للعصبة ٢٤-٢٩ آب/ أغسطس،١٩٣٣.
٢١. عصبة العمل القومي، المؤتمر التأسيسي للعصبة ٢٤-٢٩ آب/ اغسطس،١٩٣٣.
٢٢. الجمهورية اللبنانية، فهرس القوانين والمراسيم الاشتراكية والنظامية والقرارات اللبنانية وقرارات السلطة العسكرية والمفوضية العليا والمندوبية العامة الفرنسية، بيروت، ١٩٤٧.
٢٣. حزب النجادة، النظام الاساسي للحزب عام ١٩٣٧.
٢٤. القوى السياسية في لبنان، حزب النجادة، بيروت، ١٩٣٧.

**سابعًا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :**

ar.m.wikipedik.org .

تاريخ الدخول.http://www.presidency.gor.Ib/Presidentoftherep

6/2/2024